

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة الجمعة | من الآية 5 إلى 8

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين وبعد الحمد لله أعود بالله من الشيطان الرجيم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا - [00:00:01](#)

بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون وتمنا الموت أن كنتم صادقين ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالم - [00:00:33](#)

قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكةكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون هذه الآيات الكريمة من سورة الجمعة جاءت بعد قوله جل وعلا في صدر هذه السورة - [00:01:14](#)

هو الذي بعث في الأمميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويذكّرهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء - [00:01:47](#)

والله ذو الفضل العظيم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. الآيات يا ولی الله جل وعلا مثلاً من أوتي العلم ولم ينفع به ولم يستفاد منه كمثل الحمار أي حمار - [00:02:18](#)

يجعل عليه حملًا من الكتب النافعة المفيدة المبينة ما فيها هل يستفيد هذا الحمار من هذه الكتب المحمل على ظهره كذلك من أوتي العلم ولم يستفاد من علمه وخاص جل وعلا اليهود - [00:02:51](#)

لأنهم أطعوا علمًا فلم يعملوا به عندهم التوراة كتاب عظيم تكلم الله جل وعلا به وواحده إلى موسى على نبينا وعليه أفضّل الصلاة والسلام وهو كتاب قيم نزل من الله - [00:03:29](#)

وهم يقرأونه ويحفظونه ولكن لا يعملون به تلاوتهم له فقط تلاوة باللسان لا يعلمون الكتاب إلا أمانياً. يعني تلاوة فقط ولا يعملون به فيه بيان للحال والحرام فيه بيان صفة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:58](#)

فيه أخذ العهد عليهم لأنهم إذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم يسأرون بالآيمان به وكانوا قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم يتبعون جيرانهم من الأوس والخزرج سكان المدينة يقولون - [00:04:31](#)

قد أظل زمان نبي يبعث بكتاب من الله نتبعه ونقضي عليكم معه وكانت اليهود أهل كتاب عندهم التوراة والأوس والخزرج مشركون ما كان عندهم علم وكان المشركون أسرى إلى الآيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:58](#)

ولعلهم استفادوا من هذا التوعد التي كانت اليهود تتوعدهم به لما عرض النبي صلى الله عليه وسلم عليه عليهم نفسه وهم في مني قال بعضهم لبعض لعل هذا هو النبي الذي كانت توعدهم به يهود - [00:05:28](#)

فكثروا أسرع منهم إليه وامنوا رضي الله عنهم وكفر اليهود وهم يعرفون محمداً صلى الله عليه وسلم. كما قال الله جل وعلا يعرفونه كما يعرفون أبناءهم لا يشكرون في هذا - [00:05:51](#)

بل قال عبد الله ابن سلام رضي الله عنه أحد اليهود الذين أسلموا قال والله أني لا أعرف محمداً أكثر من معرفتي لابني اعرف محمد أن هذا هو الرسول الذي بعثه الله أكثر من معرفتي لابني - [00:06:12](#)

وذلك أن محمد عليه الصلاة والسلام أخبرني عنه ربي ما في مجال للشك وابني ما ادرى ماذا صنعت امه يجوز انه الصدق بي اما هذا لا

شك عندي فيه انه رسول الله - 00:06:34

لانه خبر من الله والله جل وعلا يقول يعرفون ابناءهم وموصوف عندهم في التوراة وعندهم العلم لكن عندهم الحقد والحسد والظلم والعياذ بالله وكان مشترك قريش اذا ارادوا - 00:06:53

اختبار محمد عليه الصلاة والسلام او التعجيز به ارسلوا وفد الى اليهود. لان عندهم علم قالوا اعطونا شيئا نسأل عنه محمد حتى نكتشف حالة ويعطونهم اشياء فيجيب عليها صلى الله عليه وسلم بالوحى من الله - 00:07:18

مثل فلق الصبح كما قال تعالى يسألونك عن الروح قل الروح من اجل ربى ويسألونك عن ذي القرنيين قل سأتلوك عليكم منه ذكرنا ويسألونك كذا فيجيب الله جل وعلا ولكن ما انتفعوا بهذا - 00:07:41

والله جل وعلا يقول في كتابه العزيز مثل الذين حملوا التوراة كملوها يعني ما هو بتحميل على ظهورهم حملوها كلفوا بالعمل بها. وامرها بها انزلها الله جل وعلا على موسى عليه الصلاة والسلام - 00:08:02

وامرها ان يأمر اليهود بالأخذ بها حملوا التوراة ثم لم يحملوها ما قاموا بها وما ادوا حقها ما عملوا بها وما امنوا بما دعت اليه لان التوراة امرتهم بان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. وان يبادروا - 00:08:23

بالاستجابة له لأنهم سيعرفون صفتة وهو موصوف بالتوراة مثلهم الله جل وعلا بابرد الحيوانات الذي يحمل عليه انفع شيء مثلهم كمثل الحمار مثل الحمار اذا حملت عليه الكتب النافعة والاسفار يحمل اسفارا. الاسفار جمع صفر وهو الكتاب العظيم - 00:08:51 الذي يسفر عما فيه من الاخبار والاحكام وسمى الكتاب سفر لانه يسفر عما فيه اذا قرئ مثلهم في حملهم التوراة كمثل الحمار اذا حمل كتابا هل يستفيد الحمار من حمله الكتب على ظهره؟ لا - 00:09:23

ومثلهم الله جل وعلا بابل الحيوانات. يقال ان الحيوان هو ابل الحيوانات بالبلاده وعدم الفهم وفي هذا توبیخ ولو لم لهم وتحذیر لامة محمد صلی الله عليه وسلم - 00:09:51

من ان يكونوا مثلهم الله جل وعلا ليس بينه وبين خلقه نسب من اطاع الله واتبع رسالته فهو ولی الله وهو حبيب الله وهو المكرم عند الله تعالى. ان اكرمكم عند الله - 00:10:16

اتقاكم ومن عصى الله جل وعلا واعرض عن طاعته فهو عدو الله وعدو رسالته و العدو المؤمنين وهو البغيض الى الله وهو المقوت وهو المتوعد في النار تبت يدا ابي لهب وتب. من هو ابو لهب - 00:10:38

عم الرسول صلی الله عليه وسلم اخوا ابيه لما عصى امر الله جل وعلا وامر رسالته فضحه الله جل وعلا بهذا القرآن الذي يتلى الى يوم القيمة لانه قال للنبي صلی الله عليه وسلم - 00:11:01

تبالك سائر اليوم بهذا جمعتنا لما جمعهم النبي صلی الله عليه وسلم يدعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قال ابو لهب عليه الله - 00:11:18

تبالك سائر اليوم بهذا جمعتنا وقال بعضهم لبعض اجعل الله لها واحدا؟ ان هذا لشيء عجائب ونفروا منه فانزل الله جل وعلا فضيحته الى يوم القيمة تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب - 00:11:33

ويصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها في عنقها حبل من مسد من نار لانها كانت تطبع الشوك بالليل في طريق النبي صلی الله عليه وسلم وحينما يقوم اخر الليل ويتجوجه الى المسجد - 00:11:56

في الظلام تطبع الشوك احابل اذية النبي صلی الله عليه وسلم بما استطاعت وفضحها الله جل وعلا مع زوجها الذي هو بئس البعث ويحذر الله جل وعلا امة محمد صلی الله عليه وسلم ان يكونوا مثل اولئك - 00:12:18

ولهذا قال بعض العلماء رحهم الله من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود عالم يعرف الحال والحرام ويتجنب الصواب ويأخذ بالباطل هذا شبيه بمن؟ باليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه بالنصارى - 00:12:42

الذى يتبع عبادة غير مشروعه يا اهل البدع ونحوهم هؤلاء فيه شبه من النصارى والعياذ بالله. لان النصارى يعبدون الله على جهل وضلال يتبعون لكن على غير الصواب واذا فسد العابد عندها - 00:13:09

ففيه شبه من قرناته وابناته وهم النصارى ويحذر الله جل وعلا امة محمد صلى الله عليه وسلم من ان تسلك مسالك الظالمين ولهذا امرنا الله جل وعلا في كتابه العزيز في كل ركعة من ركعات الصلاة ان نقول اهدا الصراط - [00:13:35](#)

مستقيم الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهم اليهود غضب الله عليهم لان عندهم علم فلم يعلموا به - [00:14:02](#)

والظالمين وهم النصارى الذين يتبعدون على الجهل والضلالة والعياذ بالله وامرنا جل وعلا ان نسأل الله ان يوفقنا الى الصراط المستقيم وان يجنبنا طريق الذين غضب الله عليهم ومقتهم والظالمين - [00:14:25](#)

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها لم يعلموا بها عطوا اياها وقرأوها وعرفوها لكن ما عملوا بها ويجدون ما فيها من احكام كما لما حصل عندهم وهم في المدينة عند اليهود زنا - [00:14:49](#)

قالوا اذهبوا به الى محمد يحكم فيه لان حكمه اسهل مما عندنا في التوراة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هو الحكم عندكم في التوراة في الزانين قالوا يسودون تسود وجوههم ويركبون حمارا وينادى عليهم - [00:15:12](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوتوني بالتوراة اللي عندكم وكتاب الله لكن تلاعيبوا به فاتوا به فوضع حبر من احبارهم يده على اية الرجم وقرأ ما قبلها وما بعدها - [00:15:36](#)

ولم يقرأها عبدالله بن سلام رضي الله عنه احد علمائهم هداه الله للإسلام فقال لي يهودي ارفع يدك فرفع يده فاذا اية الرجم تلوح بينة واضحة لانهم هم طبيعتهم الجحد - [00:15:58](#)

والانكار وعدم اظهار العلم يقولون ما هذا الرسول الذي وعدنا الله به في التوراة؟ ما هو بهذا غيره منهم وافتراء ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا مثل الحمار الذي حمل على ظهره الكتب هل يستفيد منها؟ ما يستفيد - [00:16:21](#)

ومن تعلم العلم ولم يعمل به فهو متوعد بهذا الوعيد ان يكون فيه شبه من هؤلاء كان الصحابة رضي الله عنهم اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم اية او ايات - [00:16:53](#)

وحدث او احاديث عملوا بها مباشرة يقول عبد الله بن مسعود كنا اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم نتجازهن حتى نتعلم ما فيهن من العلم والعمل - [00:17:11](#)

قال رضي الله عنه فتعلمنا العلم والعمل جمیعا لانه لا فائدۃ في العلم بدون عمل. يكون وبال على صاحبه والعمل بدون علم جهل وغير صواب ظلال وانما لابد من العلم اولا ثم العمل يتبعه مباشرة - [00:17:31](#)

وتقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت مثل نساء الانصار لما نزلت اية الحجاب وتلاها النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال العشاء خرج نساء الانصار الى المسجد الصباح متلفئات بمروطهن لا يعرفهن احد. كالغريبان - [00:17:58](#)

مباشرة نزلت الاية وطبقوها الفجر رضي الله عنهم وارضاهم رجالهم ونسائهم يسارعون الى طاعة الله وامتثال امره ما رأيت مثل نساء الانصار رضي الله عن الجميع تمدحهن عائشة رضي الله عنها - [00:18:25](#)

يحمل اسفارا بئس مثل القوم بئس مثل القوم مثالمهم. بئس هذا المثل ان يمثل الرجل الذي اعطاه الله جل وعلا العقل ثم اعطاه العلم والفهم والادراك لانه ما يحصل العلم الا بفهم وادراك وعقل وذكاء - [00:18:49](#)

ثم بعد ذلك والعياذ بالله لا يعمل به يكون مثله مثل الحمار بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله يعني كذبوا قصدوا التكليم ما جهلوا وليسوا لم يعلموا وانما علموا وجدوا وكذبوا والعياذ بالله - [00:19:13](#)

بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله بئس مثل القوم مثالمهم المخصوص الذنب وهذه بئس من افعال الذنب والله لا يهدي القوم الظالمين هؤلاء ظلموا انفسهم هم ما ظروا الله شيئا - [00:19:38](#)

لان الله جل وعلا غني عنهم وعن طاعتهم لا تنفعه طاعة المطيع. ولا تضره معصية العاصي. وانما طاعة المطيع لنفسه هو يعمل لنفسه ومعصية العاصي على نفسه والله جل وعلا لا ينفع بالطاعات التي يقدمها الصلحاء والاتقياء لا ينفع بها جل وعلا - [00:20:03](#)

كما انه جل وعلا لا يتضرر بمعصية العصاة من عبادة وانما تعود يعود النفع في حال الطاعة لهم. وفي حال المعصية عليهم يعود الضرر

والعياذ بالله كما قال الله جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي - 00:20:32

انما هي اعمالكم احصيها لكم ان تعمل لنفسك ما تعلم لغيرك انما هي اعمالكم احصيها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله الذي وفقه على ذلك لأن العبد ما يستطيع ان يوفق نفسه وانما الله جل وعلا هو الذي يهدي من يشاء ويظل من يشاء - 00:20:54

انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله الذي وفقه ومن وجد غير ذلك وجد معاصي وسیئات وكفر وشرك واعمال خبيثة سیئة فلا يلومن الا نفسه هذه حسنة - 00:21:18

هذه زراعته هو اللي زرع واحد يزرع العنب والحبوب النافعة والمثمرة يحصدتها والآخر يحسد الحنظل يزرع الحنظل والشوك يحسده هو الذي قدم والله لا يهدي القوم الظالمين. هؤلاء ظلموا انفسهم - 00:21:39

وتخيلوا طريق الضلال على طريق الهدى الله جل وعلا بين طريق الحق وبين طريق الباطل كما قال الصحابي رضي الله عنه لقد تركنا اعرابينا صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء - 00:22:06

بين لنا كل شيء يقول اليهودي الصحابي بين لكم نبيكم كل شيء حتى القراءة. قال اي والله لقد بين لنا نبينا كل شيء حتى القراءة حتى عند دخول الحمام لقضاء الحاجة والكتيف يقدم رجال الاسرة اذا خرج يقدم رجله اليمنى و اذا دخل يقول - 00:22:25

اعوذ بالله من الخبث والخبائث. اذا خرج يقول الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني ويصلني على النبي صلى الله عليه وسلم ويحمد الله جل وعلا الذي اخرج منه مضره وفضله اكله بهذه - 00:22:51

واليسر الحمد لله وابقى فيه منفعته يأكل الاكل سيبقى منفعته تبقى في جسمه ومضرته تخرج باذنه تعالى يقول اي والله لقد بين لنا نبينا كل شيء حتى القراءة والله لا يهدي القوم الظالمين. لا يوفقهم للصواب لأنهم عرض عليهم الامر ان - 00:23:10

فابوا الحق ورفضوه النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه عليهم ويكرر العرض كل مدة اقامته صلى الله عليه وسلم في المدينة وهم بين اظهره وهم حوله وهم بين حين وآخر ينقضون العهد - 00:23:39

وكانوا في المدينة ثم اجلى بعضهم الى خير ثم اجلى باقيهم الى الشام ثم اجلالهم عمر رضي الله عنه من خير الى الشام واجرجم من جزيرة العرب والله لا يهدي القوم الظالمين. ظلموا انفسهم وما ظلموا الله ولا ضروه - 00:24:01

وانما ظلموا انفسهم بترك الهدى والحق ودعوة محمد صلى الله عليه وسلم يقول تعالى ذاما لليهود الذين اعطوا التوراة وحملوها للعمل بها ثم لم يعملوا بها مثلهم كمثل الحمار يحمل اسفارا - 00:24:25

يحمل اسفارا يصح ان تكون حال ويصح ان تكون صفة والقاعدة النحوية تقول الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعرف احوال لان النكرة في حاجة الى ان يوصف المعرفة معرفة يبين حاله - 00:24:50

وقالوا الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعرف احوال قد يقول قائل لما قلتم يصح كذا ويصح كذا؟ اليس الحمار معرفة؟ نقول بلى لفظه لفظ المعرفة والمراد به النكرة. لانه ليس به مراد حمار معين - 00:25:24

حمار فلان او حمار فلان. وانما هو اي حمار لفظه لفظ المعرفة والمقصود به النكرة فمن راعى المعنى قال هو نكرة وما بعده صفة ومن راعى اللفظ قال هو معرفة وما بعده حال - 00:25:49

اي كمثل الحمار اذا حمل كتابا لا يدرى ما فيها وهو يحملها حملها حسيا ولا يدرى ما عليه. قال ابن عباس رضي الله عنه اشفارا كتب اي كبارا من كتب العلم - 00:26:14

يعني من كتب العلم الكبيرة المهمة اذا حملها الحمار هل يستفيد منها وكذلك هؤلاء في حملهم الكتاب الذين اعطوه حفظوه لفظا لم يتفهموه ولا عملوا بمقتضاه والاول هو حرفه وبذله - 00:26:31

وهم اسوأ حال من الحمير لان الحمار لا فهم له وهم له فهم لم يستغل لم اسوأ حال من الحمار والعياذ بالله العالم الذي لم ينتفع بعلمه اسوء حال من الحمار لان الحمار معذور - 00:26:53

ما عنده فهم ولا كاف وهم كانوا يفهوموا واعطوا فهوما وعلوما لكن لم ينتفعوا بها وقال ميمون ابن مهران رحمه الله يا اهل القرآن اتبعوا القرآن قبل ان يتبعكم ثم تلا هذه الآية - 00:27:14

اتبعوا القرآن يعني اعملوا به قبل ان يسوقكم يكون خلف ظهوركم يدفعكم الى النار لان القرآن اما ان يكون امام صاحبه الدار الاخرة
قائدا له الى الجنة او يكون يدفعه من خلف ظهره الى النار - 00:27:40

والقرآن كما قال عليه الصلاة والسلام حجة لك عليك انه حجة لك يخاصلم لك ويطلب لك ويطلب من ربه جل وعلا ان يكسوك. وان
يعلي مكانك وان يكرمك يطالب لك بالكرامات من الله جل وعلا. والله جل وعلا يستجيب له - 00:28:04

اما ان يكون خصمك يوم القيمة ومن كان خصمه القرآن فالويل له والعياذ بالله ولهذا قال تعالى في الآية الأخرى اولئك كالانعام بل
هم اضل. اولئك هم الغافلون. ان هم ايها الكفار من يهود ونصارى - 00:28:29

المشركين وغيرهم انهم الا كالانعام يعني مثل البهائم بل هم اضل لان البهائم غير مكلفة وهؤلاء كلفوا. البهائم ما عندها عقول للتکلیف
وانما عندها عقل لنفسها عندها عقل على قدرها لا كلها وشربها وعملها - 00:28:52

اما الكفار فقد كفهم الله واعطاهم العقول والفهم والادراك فاعرضوا عن ذلك ولم يستعملوه وقال تعالى ها هنا بئس مثل القوم
الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:29:16

وقال الامام احمد رحمه الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل
الحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له جمعة ثم قال جل وعلا - 00:29:38

قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين قل يا محمد لهؤلاء اليهود الذين
حولكم وبين اظهركم ومعكم في المدينة - 00:30:01

هادوا يعني دانوا بدين اليهودية وهو دين موسى وشريعة موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام ومن تمسك باليهودية فهو على حق
لكن هؤلاء ما تمسكوا قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم - 00:30:26

ادعيتم والزعم للادعاء الكاذب كما قال الله جل وعلا زعم الذين كفروا ان لن يبعثنوا فالرجل اذا ادعى بشيء ليس له يقال زعم فلان كذا
لانه ادعاء باطل انكم اولياء الله لانهم هم قالوا كما قال الله جل وعلا عنهم انهم قالوا نحن ابناء الله واحباؤه - 00:30:52

وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اليهود قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا والنصارى قالوا لن يدخل الجنة الا من
كان نصارى يعني انت ايها العرب ويا امة محمد ما لكم نصيب في الجنة - 00:31:24

الجنة لليهود والنصارى يقولون الجنة للنصارى واليهود يكفرون النصارى والنصارى يكفرون اليهود يقول الله جل وعلا
لمحمد صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الذين هادوا ان جعلتم انكم اولياء الله من دون الناس. يسائلون فتمنوا الموت - 00:31:48

ما دام انك تزعم انك ولی الله واحب الخلق الى الله لما تكره الموت؟ تمنى الموت حتى تنتقل من هذه الحياة حياة التعب والنكد الى
جوار من من انت ولیه - 00:32:14

اذا كنت موقن انك من اهل الجنة ماذا تريده من الدنيا يتمنى الموت حتى تنتقل للجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم لما احتضر عليه
الصلاه والسلام خير بين ان يبقى في الدنيا او ينتقل - 00:32:34

الى الدار الاخرة. قال عليه الصلاة والسلام اللهم في الرفيق الاعلى تقول عائشة رضي الله عنها فعرفت انه لا يختارنا المؤمن يريد
الدنيا ليعمل العمل الصالح فاذا اوقن اين في الجنة ماذا يريد من الدنيا - 00:32:53

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين في دعواكم فتمنوا الموت يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو تمنوا الموت لماتوا من ساعتهم لانهم
كذبة اذا اهم تمنوا الموت ان كنتم صادقين في دعواكم - 00:33:17

ان كنتم صادقين فتمنوا فجواب الشرط فتمنوا الموت يتنازعه الشيطان شرط قبله وشرط بعده ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس
تمنوا فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فتمنوه وتمنوا الموت - 00:33:40

لان من هو موقن بالجنة يتمنى الموت ويحرض على ان ينتقل الى الجنة ان الجنة خير من الدنيا دار الدنيا دار الشقاء والتعب
والتكليف والخطر والمشاق دار الجنة دار الراحة والنعيم - 00:34:04

جعلنا الله واياكم جميعا من اهلها قال الله جل وعلا خبرا عنهم لانه يعرف سبحانه وتعالى ويعلم ما في قلوبهم يعرفون هم من

انفسهم انهم على الباطل ولكن حسدا للنبي وبغي - 00:34:28

ولا يعرفون ان ما لهم الى النار لكن الشقاوة والعياذ بالله حملتهم على هذا قال الله جل وعلا ولا يتمنونه ابدا. لماذا يا رب؟ قال بما قدمت ايديهم ما يتمنون الموت لأنهم يعرفون ماذا قدموا - 00:34:49

ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم بسبب ما عملوه من الكفر والضلال والمعاصي وان هذه الامور موجبة لدخول النار ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:35:14

وهنا جاءت ولا يتمنونه وفي البقرة ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم ولا ولن كلاهما للنفي الا ان لنفيها زيادة تأكيد. الواردة في سورة البقرة وكلها للنفي المستقبل ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين. يعلم جل وعلا - 00:35:36

ظلمهم وما فعلوه من الظلم لا يخفى عليه سبحانه. وبهذا توعد لهم ان الله يعلم ما في قلوبهم من الكفر والطغيان والضلال ثم قال جل وعلا قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم - 00:36:09

هم ابوا ان يتمنوا الموت لأن الرسول قال لهم تمنوا الموت فابوا اذا لم تتمنوه يا عشر اليهود هل تظنون انكم تسلمون منه هل موتكم متوقف على تمنيكم فقط وتقول لا نتمنى - 00:36:32

لا قال الله جل وعلا قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم اينما كنتم لكم وحاصل كنتم في الارض او في الجو في البر او في البحر كنتم في اي مكان قريب او بعيد. الموت يأتيكم في كل واحد في مكانه والمكان الذي قدر ان يموت فيه - 00:36:53

وقد يسعى المرء سعيا حثيثا ليصل الى مكان ما وبعد وصوله يموت يكمن سعي الى حتفه كما يقال ومثل النبي صلى الله عليه وسلم لمن يهرب من الموت قال كمثل - 00:37:22

الثعلب الذي تطالبه الارض يا ثعلب حقي ديني فهو فريركض فاذا انفتح عينه وظن انه سلم قالت له الارض لانه عليها يا ثعلب ديني فينطلق مسرع - 00:37:42

سيكون انطلاق هذا في حتوة موتة يرکض حتى يهلك نفسه يظن انه برکبه يسلم من سداد الدين ما يسلم وابن ادم اينما حل وainما كان سيأتيه الموت على حسب ما قدره الله جل وعلا - 00:38:05

قل ان الموت الذي تفرون تهربون منه يا عشر اليهود وغيرهم من الظالمين فانه ملائكم لا حالة لكم واجلكم وقد يفهم من كلمة اللقاء المقابلة يعني انك لست تهرب منه وانما كانك تهرب اليه - 00:38:26

كانك تهرب اليه ويقف في وجهك يقابلك اينما ذهبت هو امامك فانه ملائكم لا محالة ونازل بكم. ثم هل المسألة خلاص؟ يموت ويستريح او يموت وينتهي لا والله ثم تردون الى من؟ الى عالم الغيب والشهادة. الله اكبر - 00:38:53

يردون الى من يعلم حالكم يعني ما تتولم بالكلام الفصيح والبلغ تبي تدخل على حاكم او ملك او وزير او رئيس شرطة او نحو ذلك تولم حجتك وتقول اقول كذا واقول كذا لعلي اسلم لعلي اخلص - 00:39:20

تكذب عليه تموه تحسن الكلام تستشير بعض البلفاء ماذا اقول حتى اتخلص لان الكلام فصاحت به يمشي على الناس كلهم في الدنيا حتى على الرسول عليه الصلاة والسلام يقول للمتخاصمين بين يديه - 00:39:42

انما انا بشر ولعل بعظامكم يكون الحن بحجته من بعظ فاحسروا انه صادق. فمن قضيت له بحق اخيه فلا يأخذ فانما هو قطعة من نار فليأخذها او ليدعها هذا تعليم من الرسول صلى الله عليه وسلم لامة بان حكم القاضي لا يحل الحرام - 00:40:05

حتى وان حكم لك القاضي بحجتك او بشهود بطلة وكذبة او ببلاغتك وفصاحتكم مثلًا فصدقك القاضي ليس لك فعل بعضكم يكون الحن بحجة من بعض يعني اغبط واجود في الكلام - 00:40:30

ويحسب انه صادق فمن قضيت له بحق اخيه فلا يأخذ فانما هو قطعة من نار فليأخذها او ليدعها. هذا في الدنيا عند الخلق الذين لا يعلمون الغيب اما عند الله جل وعلا ثم تردون الى من؟ الى عالم الغيب والشهادة - 00:40:51

السر والعلانية ما تقوله في نفسك قبل ان تتكلم به وما ينشر بالاذانة وغيرها وعلى رؤوس الملاكه واحد عالم الغيب والشهادة ما

غاب وما حضر ما بان وما خفي - 00:41:13

ما سره وما اعلن صيام عنده عند الله جل وعلا يعلم السر واخفي. ما هو الذي اخفى من السر؟ السر ما سررت به لواحد يخبر به واحد يقول لا تعلم احد - 00:41:33

هذا سر واخفي من السر ما تعلم به احد انت في نفسك فكر في في نفسك يعلمه جل وعلا ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسم به نفسه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد. العرقان في جانب العنق - 00:41:50

ونحن اقرب اليه من جبل الوريد يعلم خائنة الاعين نخسى العين هكذا يخفي حتى عن نفسه ومن حوله ينظر بعينه من طرف خفي الله جل وعلا يعلم ذلك يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - 00:42:17

ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة ثم ماذا يا ربى؟ فينبئكم بما كنتم تعملون. ما يسألكم نبئكم هو اعلم بما عملت منك وان شئت شهود انطق جوارحك يقول العبد يوم القيمة لربه يا ربى - 00:42:42

لا اقبل شهود الا من نفسي وانت يا ربى حرمت الظلم بيننا وحرمته على نفسك ولا اقبل شهود الا من نفسي ان الله جل وعلا يقول له الشهود الملائكة يشهدون عليك. وكتابك يشهد عليك. والله جل وعلا مطلع عليك - 00:43:12

فيقول يا ربى لا اقبل شهود الا من نفسي فيقول الله جل وعلا لك ذلك كذلك ثم يختم الله على فيه ثم ينطق الجوارح ستنطق اليد تقول فعلت وفعلت الرجل وينطق الفرج - 00:43:33

وينطق كل حاسة فيه كل حاسة فيك اخبر بما حصل منها كما قال الله جل وعلا يوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. ثمان الله جل وعلا - 00:43:57

يفتح الكلام لي فيه فيقول سحقا ل肯 وبعده. انا كنت عنك ان اناضل لم فضحتنني انا كنت اناضل عنك لانه هو وياهن بيروح للنار يقول ما انطقتنا الله الذي انطق كل شيء. ما هي بالمسألة بالخيار - 00:44:15

فينبئكم بما كنتم تعملون. يقول عملت كذا يوم كذا وكذا والله جل وعلا يقرر عبده بهذا يقول للمؤمن سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك في الدار الاخرة كما ورد ان الله جل وعلا يدny عبده فيرخي عليه ستره - 00:44:38

ويقرره في ذنبه حتى يظن العبد انه هلك لان الله يخبره بانك فعلت كذا وفعلت كذا ويحدد له الايام والازمنة حتى يتذكرها ويظن انه هلك فيقول الله جل وعلا سترتها عليك في الدنيا واسترها عليك اليوم - 00:45:06

ويدخل الجنة بفضل الله ورحمته والكافر والعياذ بالله والفاجر ينشر له لواء يفضح امام الملا هذه غدرة فلان ابن فلان وهذه غدرة فلان ابن فلان ويفضحه الله جل وعلا بين الملا والعياذ بالله - 00:45:28

سينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون. يعني فانتبه انتبه يا عبدي المؤمن والفاجر انتبهوا لكم معروضون على الله والله جل وعلا ينبعكم ما كنتم تعملون لا تظن انه موت وخلاص كما يقول الكفار ومن يقلدهم وصل الى مثواه الاخر لا القبر ما هو مثواه الاخر - 00:45:48

القبر هو المنزلة الوسطى بين الدنيا والاخرة. بين الحياة الدنيا وبين الحياة الاخرة فهو بربخ طريق من واحدة لواحدة. لكن الكفار لا يؤمنون بالبعث فيقولون مسؤؤها الاخر يعني انتهى وليس كذلك بل ليس هذا مثواه الاخر وانما هذه المنزلة - 00:46:18

منزلة البرزخ بين منزليين بين الدنيا والاخرة القبر. واهوال القيمة وقال جل وعلا ثم فينبئكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة قالوا جاء بثم جل وعلا لان احوال البرزخ فيها احوال عظيمة - 00:46:45

وكانها بعيدة هذى عن هذى فجاء بثمنها بما في البرزخ القبر من الاهوال العظيمة وهو اما روضة من رياض الجنة لمن وفقه الله او حفرة من حفر النار والعياذ بالله - 00:47:08

وقد يعذب المرء المسلم في قبره سيكون هذا تخفيها له من عذاب جهنم اذا كان يستحقها بعض الكبائر والمعاصي التي وقع فيها يعذب الله جل وعلا في القبر لان عذاب القبر وان عظم - 00:47:29

فهو اخف من عذاب الاخرة وذلك ان الكافر اذا تلائمت في القبر اضلاعه وضرب بمرزبة من حديد وفتح له باب من الى النار ويقال هذا مقعدك حتى تبعث فيقول ربى لا تقم الساعة. يعني ما هو بما فيه من العذاب يعرف ان ما امامه اشد - 00:47:50

فيقول ربي لا تقم الساعة فعذاب البرزخ اخف في كثير من عذاب النار ولهذا قال بعض علماء السلف رحمة الله عليهم ان الله قد يعذب
عده في القبر وهو في الدار الاخرة من اهل الجنة - 00:48:15
لانه يستحق العذاب لما فعل من السينات والمعاصي فيجعل الله له جل وعلا ذلك في القبر فيكون في الجنة في الاخرة في الجنة
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:48:37
وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:57